

## في حادث سقوط الطائرة (سخوي):

# تعدد الجهات والعمل العشوائي وتدافع المواطنين عرقل عملية الإنقاذ

حادثة سقوط الطائرة الحربية (سخوي) في حي الكويت جعل الكثير يتساءل لماذا الآن؟ وآخرين أصبحوا ينامون ويصحبون على هاجس السقوط وآخرين يرون أن على المواطن اليمني أن يكون حذراً حتى أثناء سيره في الشارع فقد تأتي طائرة حربية وتنسقط في أي مكان..

التعامل مع الجهات الأمنية التي جاءت من عدد من الوحدات كانت أحد العوائق التي واجهها رجال الإسعاف، ويقول: عادة نعمل مع الدفاع المدني وبيننا انسجام معها وتنسيق لكننا في وقت الحادثة واجهنا مشكلة مع رجال الأمن الذين قدموا من وحدات متعددة فعندما أردنا الدخول لم يتفهموا أننا من الهلال الأحمر وورثنا هو ميداني إسعاف، وتمنى في ختام حديثه أن يتفهم رجال الأمن الدور الحقيقي الذي يلعبه رجال الهلال الأحمر والمسعفون فدورهم يكمن في الميدان. بينما قال طارق - متطوع في الهلال الأحمر - نحن نعمل وفق قواعد إسعافية، فهناك ما يسمى أثناء الإسعاف (المضاعفات) كالانفجارات التي يمكن أن تحدث أثناء الإسعاف، هذه المضاعفات قد تؤثر كثيراً إذا لم يكن المسعف من المتخصصين للمواطنين لأن المبنى قد ينهار على المواطن الذي سارع لإنقاذ الآخرين، إضافة إلى القواعد العامة مثل إسعاف الحالات الأكثر تضرراً إلى الأقل، واختتم حديثه بضرورة توعية المواطنين بأهمية ترك جهات الاختصاص القيام بعملها.

### شكوى مرية

بكيل الجعدي - رئيس ملتقى الأحياء المتضررة من الاعتصام، أشار في حديثه إلى تضرر سكان المناطق المجاورة للاعتصام وقال: ضيقنا من الاعتصامات والصراخات المسلحة، ومن ثم تفجير صواريخ داخل معسكر الفرقة واليوم سقوط طائرة حربية على المنازل ماذا بعد؟ سلطان الهمداني، أحد المتضررين تحدث أن الإصابات التي وقعت لسكان منزله كانت طفيفة فهناك كدمات وحروق والجملطة التي أصابت أحد أفراد عائلته لكنه عولج. ويضيف: لقد تدافع الناس وكان هناك زحام كبير من أجل الإنقاذ لكننا الآن مشردون بين منازل أقاربنا ومعارفنا لم نجد تعويضات إضافة إلى تضرر منزلنا فقد تم سرقة ما كان بالمزمل من ذهب وفلوس وجنيبة ثمينة يمتلكها الولد وحقيقة اليوم لم نعد نملك شيئاً.

لقد حضر أمين العاصمة وقال لنا أن لجنة الحصر ستأتي ونحن نتنظر على أمل أن نتخلص من المعاناة التي نواجهها الآن.

### مساعداً آتية

بلقيس مسعد كحيل، من سكان بناية ناصر المداح، المبنى الذي اصطدمت الطائرة به قبل أن تستقر في المنزل المقابل، أشارت في حديثها لـ (الثورة) إلى الدمار الهائل الذي خلفه سقوط الطائرة على منزلها فهي أرملة لثلاثة أولاد، وتضيف أن الإعلام تجاهل الناس المتضررين من الحادثة واكتفوا فقط بنشر الحد وكيف سقطت الطائرة والجرحي والشهداء لكن المشردين لم يتم الاهتمام بهم حتى الحكومة اكتفت بالتصريحات.

استطلاع: بلقيس الحنش



كل هذه التخوفات والأفكار بادرت إلى ذهن المواطنين جراء الحادث الأخير من سقوط الطائرة الحربية سخوي، الحادث الذي أودى بحياة 14 شخصاً وجرح عشرين آخرين جعل الجميع يعيش حالة من الخوف من أن يكونوا هم ضحايا لحوادث مشابهة، تجهم الناس وامتلاء المكان بجميع أطباء المجتمع رجال الأمن والمسعفين والمواطنين واكتظ الجميع وأصبح العمل عشوائياً وهو ما أدى إلى عدم العمل بشكل جيد.. من خلال السطور التالية نحاول أن نستطلع آراء بعض المسعفين والمواطنين والمتضررين.

كيف تمت الإسعافات الأولية وقت الحادث وما هي أهم الصعوبات التي واجهها المسعفون وما هي التعويضات التي قدمتها الحكومة للمتضررين سواء كان تعويضاً مؤقتاً كالملبس والطعام والإيواء أو التعويضات الدائمة؟ محمود الجعدي من إدارة الشباب بالهلال الأحمر أشار إلى أن توافد الناس بشكل كبير إلى مكان الحادثة كان من أهم المعوقات والصعوبات التي واجهتهم عند محاولة إسعاف الجرحى والمصابين أثناء وقوع الحادثة، ويضيف قائلاً: في العادة نحن في الهلال تكون مجهزة بكل ما نحتاجه فلدينا أكثر من طاقم وفرق مجهزة فعند النزول يتم التوزيع إلى فرق عدة، فرقة تقوم بإسعاف المصابين وأخرى تحمل الأدوات والحقائب الإسعافية وأخرى تقوم بنقل المصابين إلى مكان آمن وتقديم الرعاية اللازمة لهم إضافة إلى التواصل مع المستشفيات القريبة لإنقاذ الطوارئ للحالات التي سنرسلها، وبالنسبة لنا لدينا غرفة عمليات في الهلال مهمتها التواصل مع غرفة عمليات الطوارئ لأمانة العاصمة وغيرها من الجهات لكننا وقت الحادثة واجهنا صعوبات أهمها كما ذكرت تدفق الناس إلى مكان الحادثة وعجز الأمن عن إخلاء الناس من مكان الحادثة.

لم يختلف بندر وماهر الجايفي من إدارة الطوارئ التابعة لوزارة الصحة كثيراً عن سابقهما حيث أكد أن الزحام كان له أثر كبير في عدم التحرك وإسعاف المصابين بشكل جيد وسريع.

ويضيف بندر بالقول: لم نستطع أن ندخل أو نخرج أثناء عملية الإسعاف إلا بصعوبة بالإضافة إلى وجود أكثر من جهة أمنية وبشكل عشوائي مما صعب عملية الإنقاذ فقد جاءت وحدات من الأمن المركزي والفرقة والأمن العام وكل جهة تريد أن تعمل.

### مضاعفات

تحدث جابر رسام، منسق إدارة الكوارث ومسؤول الطوارئ في الهلال الأحمر حول مشكلة الزحام وأكد أن



عبدالإله الطلوع

## السلوك

يقول علماء السلوك والمهتمون أن الجيل الحالي والمراهقين لديهم نقص كبير في قدراتهم في التواصل مع الناس، فهم يعيشون في عوالم خاصة بهم وكأنهم غائبون عن الواقع الاجتماعي العام والغريب أن الطلاب الذين يفترض أن يكونوا على اتصال مستمر بكل ما يحدث في محيطهم وفي العالم من حولهم يعانوا من المشكلة ذاتها فلا تجدهم يعرفون ما يحدث حولهم، حتى ما يحصل في مجتمعهم فإن هذا السلوك الذي كان يمر مرور الكرام أمام أعين والديين كان في حقيقة الأمر يعبر عن أزمة علاقة حقيقية بين هذا الطفل ومحيطه وعندما كبر هذا الطفل ارتبط بوسائل اتصال أخرى بالهاتف المتحرك، ثم جهاز الكمبيوتر والتلفزيون واليوم ها هو غريب يعبر عن أزمة العلاقات الاجتماعية التي تحتها المجتمعات العربية كافة اليوم هو جيل التكنولوجيا المتطور، وثورة الاتصال في مراحلها المتقدمة الحاضرة لكنه أيضاً الجيل الذي يعيش وسط مجتمع ما زال محافظاً بالمعنى التقليدي والقبلي ما زال هذا المجتمع يهتم بعلاقاته الاجتماعية والأسرية والقبلية والعشائرية وينسج حياته على أساس ترابطات وتداخلات هذه العلاقات أي خلل فيها يؤثر على الرابطة الاجتماعية الذي يربط أفراد المجتمع الاجتماعية التي تتميز مجتمع اليمن في البلاد والمدن.

إن استمرار أطفال اليوم وبهذا الشكل مع سكوت الآباء والأمهات وعدم توجيه الأبناء بشكل أو بآخر لتعديل سلوكهم سيولد جيلاً غريباً كما هو في المجتمعات الغربية وسينتهي بنا الأمر إلى أجيال لا تؤمن إلا باحتياجاتها ومطالبها، ومن بعد ذلك الطوفان.

تصوير / عادل حويس



### هلع وخوف

رائد الشيباني صاحب بوفية، قابلناه ولاحظنا شحوباً واصفراراً في ملامحه كان يقول جيرانه أنه أصيب بمرض صفار الكبد جراء الفزع، وأحد العاملين لديه تضرر نفسياً اكتفى بكلمات منقطعة أكدت أنه ما يزال في حالة ذهول مما حدث. وأضاف: اليوم لا أملك شيئاً لم يأت أحد لمواساتنا لقد ألقوا نظرة وقيل أن لجنة الحصر آتية لكنهم لم يقدموا لنا أي مساعدة كامدادات آتية كالطعام والملبس والشراب فأنا على هذه الثياب منذ ثلاثة أيام وأنا لن أتحرك من منزلي حتى يتم تعويض أو أعمل اعتصاماً هنا ضد الحكومة.

وتضيف قائلة: لقد اصطدمت الطائرة بمنزلي قبل أن تستقر في المنزل الذي يقابلنا وهناك دمار هائل لحق بنا، أوراق ثبوت وهو يتنا بين انقاض لا ادري كيف سأسلم معاش المرحوم الآن أقطن بمنزل أختي التي تجاورني لكن إلى متى سأظل معها كما أن منزلها مهدد بالانهيار بسبب الحادث. وأضاف: اليوم لا أملك شيئاً لم يأت أحد لمواساتنا لقد ألقوا نظرة وقيل أن لجنة الحصر آتية لكنهم لم يقدموا لنا أي مساعدة كامدادات آتية كالطعام والملبس والشراب فأنا على هذه الثياب منذ ثلاثة أيام وأنا لن أتحرك من منزلي حتى يتم تعويض أو أعمل اعتصاماً هنا ضد الحكومة.

عبدالكريم الحجاج أحد المواطنين في الحي ويمتلك محلاً متواضعاً للبهارات تحدث عن زحام الناس واكتظاظهم مكان الحادث مستغرباً من تباطؤ الإنقاذ حيث قال: اشعر أن هناك تباطؤاً وتساهلاً من الجهات المختصة نحن نعلم أن الطائرة الحربية فيها أشياء سريعة وبالتالي من المفترض أن لا يقترب منها أي شخص أو مواطن إلا المختصين وتعرف أن مثل هذه الحوادث عندما تقع في أي دولة في العالم ترى أن رجال الأمن يضعون حاجزاً أمنياً يمنع دخول المواطنين، أيضاً المواطن لا يقترب من موقع الحادثة أما عندنا فقد اختلط الحابل بالنايل: الدفاع الجوي، الفرقة، الدفاع المدني، أصحاب الأمن، المواطنين المسلوبين داخل الحي هذا كله أعاق العمل.

## رئيس مصلحة السجون يطلع على أوضاع دار الأمل لرعاية الفتيات



معين حنش

أطلع رئيس مصلحة السجون اللواء محمد علي الزلب ومعه العميد الدكتور أحمد العلفي وكيل المصلحة مدير الرعاية والإصلاح والتأهيل للمصلحة خلال زيارته أمس لدار الأمل لرعاية الفتيات التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على أوضاع الدار والنزليات فيه .. مستمعاً من مديرة الدار الأستاذة فاطمة جار الله إلى شرح عن مستوى الخدمات والرعاية المقدمة للنزليات وجوانب التدريب والتأهيل والإصلاح لهن في مجالات المشغولات اليدوية والخياطة والتطوير والأنشطة الأخرى مثل الرسوم واللوحات المعبرة التي تقوم بها الفتيات.

وخلال زيارته وجه اللواء محمد علي الزلب بتقديم الدعم اللازم لاحتياجات الدار من تحسين مستوى الغذاء .. موجهاً المختصين بالمصلحة إلى أنزال 50 فرشاً و 50 بطانية وكذا ملابس للنزليات بالدار.. إضافة إلى اعتماد مبلغ مائة ألف ريال تصرف شهرياً كرواتب للمشرفات والأخصائيات النفسية بالدار تشجيعاً منه تصرف من المصلحة.



الصفات الحميدة بعد أن أصبح بعض المواطنين يتصرفون بعشوائية وعدم الشعور بالمسؤولية. شاكرا الاهالي ممن يساعدوا الدفاع المدني على تنفيذ مهامهم من خلال جلب وإيصال الماء وأدوات الامن والسلامة عند وقوع أي حادث

## وكيل مصلحة الدفاع المدني لـ "الثورة": شحة الإمكانيات وازدحام الشوارع من أهم المعوقات التي تواجه الدفاع المدني



وائل شرحة

إصابات في بعض الأوقات بالإضافة إلى عرقلة عمل رجال الأمن بشكل عام الذين يصعبوا عرضة للنقد والتجريح والمسائلة القانونية بسبب تصرفاتهم تلك التي تقاوم الحوادث وتوسع انتشارها مما ينتج عن ذلك المزيد من الخسائر المادية والبشرية بسبب عدم الوعي لديهم. وقال: إن هذه التصرفات السلبية والجديدة على المجتمع المدني أهل الحضارة والثقافة، قد تصحو كل

أكد وكيل مصلحة الدفاع المدني العقيد/ عبد الكريم حميد معياد في تصريح لـ "الثورة" أن شحة الإمكانيات المتطلبة في التلبية والاستغااثات والتوجيه السريع وابتعاد مراكز الدفاع المدني عن أماكن الحوادث وانعدامها في بعض المديرات من أهم المعوقات التي تواجه رجال الدفاع المدني منذراً من ازدحام الشوارع العامة بالسيارات وضيقتها وعدم وعي بعض السائقين بخطورة عملهم الذي يعتمد على عامل الوقت.. ويتطلب وصول العربات في أسرع وقت ممكن إلى مكان الحادث بالإضافة إلى تجمع عدد كبير من الناس حول أي حادثة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مما يعيق رجال الإطفاء وعربات الإسعاف والإنقاذ من الوصول إلى الحادث في الوقت المناسب. وحذر المواطنين من التجمعات حول أي حادثة لما قد يعرضهم

### خلال أسبوع:

## حوادث مرورية تؤدي بحياة (44) شخصاً وإصابة (231)

### وائل شرحة

>، لقي 44 شخصاً مصرعهم الأسبوع الماضي بسبب الحوادث المرورية التي بلغت 207 حوادث مرورية شهدت محافظات الجمهورية، حيث تنوعت تلك الحوادث بين صدام ودھس وانقلاب وسقوط. وأوردت الإدارة العامة للمرور في تقريرها الأسبوعي أن الحوادث المرورية نتج عنها وفاة (44) شخصاً من مختلف الفئات العمرية.. وإصابة 144 شخصاً بإصابات بليغة و 87 شخصاً بإصابات بسيطة.. مؤكدة أن الخسائر المادية المقدرة نتيجة الحوادث بلغت (3٠٤١٠٠٠٠) ريال.



## بالحديدية.. تظاهر المئات من المواطنين للمطالبة بسرعة ضبط المتهمين بقتل أحد الجنود وهو يؤدي واجبه الوطني

أو ماطلة في ضبط الجناة الذين اعتدوا على الجندي عليه وهو يؤدي واجبه الوطني. وأكد المحتجون أنهم في حالة عدم ضبط الجناة سيواصلون تصعيد المظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية إلى أن يتم ضبط

### وفاة وإصابة 12 شخصاً في حادث سير بالحديدية

توفي أمس شخصان وأصيب عشرة آخرون في حادث مروري بمدينة الحديدية؟ وقال العقيد. محمد العياني مدير إدارة مرور الحديدية في تصريح لـ "الثورة": أن الحادث وقع عندما تصادمت قاطرة قادمة من شارع المطار مع باص أجرة كان يسير بخطه بجوار بين موبائل بشارع صنعاء شرق المدينة مما أدى إلى وفاة شخصين على الفور وإصابة عشرة آخرين جميعهم من ركاب الباص فتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج .

### يحيى كرد

نفذ أمس المئات من المواطنين أمام مبنى محافظة الحديدية تظاهرة احتجاجية احتجاجاً على عدم قيام الأجهزة الأمنية بالمحافظة بضبط المتهمين بقتل الجندي موسى أحمد عبدالله العلوي من منتسبي الأمن المركزي أثناء قيامه بأداء واجبه بنقطة باب الناقة بمديرية باجل شرق المحافظة في 2/2/2013 مع عمدا وعدواناً. وطالب المحتجون قيادة المحافظة والأجهزة الأمنية بالمحافظة بعدم التهاون مع المتهمين وسرعة القبض عليهم وتقديمهم للقضاء لتطبيق النظام والقانون وحكم الله فيهم كونهم أقدموا على قتل نفس محرمة عمدا وعدواناً .. مؤكداً أنهم يرفضون أية مسالمة